

شعر الغزل الصوفي في الأدب الماليزي الحديث

MYSTICAL GHAZAL POEMS IN MODERN MALAY LITERATURE

Aishah Isahakⁱ & Rosni Samahⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). Lecturer, Faculty of Major Languages Studies, Science Islamic University Malaysia. aishah_isahak@usim.edu.my

ⁱⁱ Professor, Faculty of Major Languages Studies, Science Islamic University Malaysia. rosni@usim.edu.my

Article Progress

Received: 16th October 2018

Revised: 12th December 2018

Accepted: 2nd January 2019

Abstract	<p><i>The article discussed about Mystical Ghazal Poems by studying the selected poetic texts of the most prominent contemporary poets such as Jamaluddin Darus, Nahmar Jamil, Suhaimi Haji Mohammed, Abdul Aziz Deraman, Hassan Basri Budiman, Ahmad Kamal Abdullah or Kemala, Abham T.R. The poets were chosen because their poetic texts which met the characteristics of the Ghazal, including its themes, and the predominance of vocabulary leading to the meanings of love and longing. After the article relied on the analytical descriptive study, it reached several results. The most important of these were the selected poetic texts are presenting several topics. These topics indicate that the ideas of Mystical Ghazal Poems and its contents have remained until our present time, although the selected texts do not constitute a Ghazal as an independent art.</i></p> <p>Keywords: Poetry, Mystical, Ghazal, Malay, Literature.</p>
-----------------	---

<p>تناول المقالة شعر الغزل الصوفي بدراسة النصوص الشعرية الغزلية قالها أبرز الشعراء المعاصرين؛ مثل جمال الدين داروس، ونحمار جميل، وسحيمي حاج محمد، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وأحمد كمال عبد الله أو كمالا، وأبجام تي. أر. وتم اختيار هؤلاء الشعراء نظرا إلى أن نصوصهم الشعرية التي قد استوفت خصائص شعر الغزل، وتضمنت موضوعاته، ومع غلبة المفردات المؤدية إلى معاني الحب والشوق في تلك النصوص. وبعد اعتمدت المقالة على الدراسة الوصفية التحليلية، وصلت إلى النتائج عدة؛ من أهمها؛ أن الشعراء الغزليين اعتمدوا على الموضوعات العدة في قول شعر الغزل الصوفي، وهي الحب الإلهي، والعشق الإلهي، والسكر الصوفي. وهذه الموضوعات دلت على أن أفكار الغزل الصوفي ومضامينه قد بقيت حتى عصرنا الراهن، على الرغم من أن النصوص المختارة لا تعد شعرا غزليا باعتبارها فنا مستقلا.</p>	ملخص البحث
---	-------------------

الكلمات المفتاحية: الشعر، الصوفي، الغزل، الملايوي، الأدب.

مقدمة

إن شعر الغزل (Ghazal Poem) هو يمثل عاطفة الحب ومشاعر عدة مثل شوق وعشق وود وغيرها مرتبطة بعلاقة حب بين محبين. وهذا النوع من الشعر العالمي يمكن إيجاده في كل أدب من الآداب في أنحاء العالم، وحتى في أرخبيل الملايو يوجد مصطلح "غزل" (Ghazal) الذي أشار إلى نوع من أنواع الشعر الملايوي القديم. واعتمد الشعراء الغزليون على اتجاهات عدة؛ وأهمها الغزل الصريح، والغزل العفيف، والغزل الصوفي. ولا تتناول المقالة تلك الاتجاهات جميعها، ولكن ستركز على النوع الثالث منها نظراً إلى كثرة إيجاد الأمثلة من القصائد الحديثة التي جمعت في الدواوين المختلفة.

يعدّ الغزل الملايوي نوعاً من الشعر الملايوي القديم، ويقصد بـ"الشعر" (syair) في الأدب الملايوي هو كلام منظوم مكون من أبيات مركبة من أربعة أسطر متشابهة في قوافيها، وكل سطر يتكون عادة من أربع كلمات على الأقل، ولها ٨، ٩، ١٠ أو ١٢ مقطعاً، وإن تشابه التركيب في كل سطر يعتبر عنصراً مهماً في الشعر الملايوي.^١

وأما مصطلح "شعر الغزل" (Syair Ghazal) فيتكون من اثني عشر بيتاً، وقد يكون حتى ستة عشر بيتاً.^٢ وإن مصطلح "غزل" في الأدب الملايوي مأخوذ من العرب ويقصد به شعر الحب، وهو الشعر الملايوي القديم الكلاسيكي، ولذلك لم يستخدم هذا المصطلح في العصر الحديث للشعر.^٣ وبعضهم يرون أن الغزل في الأرخبيل هو الغزل الفارسي اشتهر لدى الشباب والفتيات باعتباره وسيلة من وسائل إيصال شعور الحب والعشق فيما بينهم.^٤ وأول شعر غزل وجدته الباحثون هو شعر بخاري جوهاري:^٥

Kekasihku seperti nyawa pun adalah terkisah
dan mulia juga,
Dan nyawaku pun mana daripada nyawa itu
jauh juga,
Jika seribu tahun lamanya pun hidup sia-sia
juga,
Hanya jika pada nyawa itu hampir dengan sedia
suka juga,

حبيبي مثل الروح في أهميتها وكرمها
وإذا بعدت روحي عن تلك الروح
وعشت ألف سنة لا قيمة لها
إلا إذا اقتربت روحي مما تحب

¹ Md. Salleh Yaapar, Muhammad Bukhari Lubis, dan rakan-rakan. 2015. *Kamus Kesusastraan*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. p350.

² Ibid, p12-13.

³ Zuraidah Abdullah. 2010. *Dari Ruang Istana ke Ruang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital Warisan Kesenian Muzik Ghazal*. Jurnal Teknologi Maklumat dan Multimedia. No 8. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia. p24.

⁴ Rosli Saludin Mohd. 2007. *Puisi Melayu Tradisional*. Bukit Mertajam: Goal Intelligent Publishing Sdn. Bhd. p199.

⁵ Md. Salleh Yaapar. *Kamus Kesusastraan*. p12-13.

Nyawa itu yang menghidupkan senantiasanya
nyawa manusia juga,
Dan menghilangkan cintanya pun itu kekasihku
yang setia juga,
Kekasihku itu yang mengena hatiku dengan
rahsia juga,
Bukhari yang ada serta nyawa itu adalah
berbahaya juga.

لأن تلك الروح أحيت كل أرواح الناس
وما زال الحبيب وفيّاً بعد إزالة الحب
ويعرف الحبيب قلبي وكل أسرار
وصار "بخاري"^٦ وجوداً مع تلك الروح

واستوفت القصيدة السابقة بتعريف الغزل، إذ تتكون من ثمانية أبيات، ولم تمتد أكثر من ستة عشر بيتاً، كما تحدث عن الحب والعشق للمحبيب، حيث يرجع الشاعر في الشعر السابق إلى حبه لله عز وجل باعتباره حبيبه الأول. لقد كرر الشاعر كلمة "الحبيب" ثلاث مرات، وكلمة "الروح" ست مرات، حيث يقول الشاعر أن حبه إلى الحبيب هو الروح في حياته نظراً إلى أهمية الروح في جسد الإنسان، وبدون هذه الروح سيموت لا محالة. ويظهر الشاعر في المقطع السابق مدى حبه للخالق الذي لا يعادل حب الشاب للفتاة، ولا الزوج لزوجته، ولكن حب العبد للخالق هو أسمى حب وأعلاه، وأما حب الخالق لعبده فهو أقدس حب، ولا يمكن مقارنته بأي حب.

ونظم الشاعر الملايوي شعر الغزل - في رأي الباحثين - لا بهدف التسلية أو التعبير عن الحب الماجن بين المحبين، ولكن من أجل تقربه إلى الخالق ودعوة الآخرين إلى الحب الإلهي. واستمر هذا الهدف الرئيسي من قول شعر الغزل حتى عصرنا الراهن كما وجد الباحثون أن نصوص الغزل الصوفي أكثر من غيره مقارنة بالغزل الماجن والغزل العفيف.

الغزل الصوفي في الأدب الماليزي الحديث

قد تطور شعر الحب الإلهي في العصر الحديث (بدءاً من العام ١٩٣٣م حتى الآن) تطوراً كبيراً بظهور الشعراء المعاصرين المتصوفين الذين اهتموا بكتابة قصائد الغزل الصوفي، ونشر دواوينهم، وكذلك ترجمت بعضها إلى لغات عدة. يرى الباحثون أن الشعر الصوفي وصل إلى مرحلة النضج في عام ١٩٧٠م وحتى عام ١٩٩٠م، حيث ظهر الكثير من الشعراء الصوفيين في تلك الفترة.^٧

وهناك عدد من الباحثين الذين قاموا بدراساتٍ متنوعةٍ حول الشعر الروحي والإسلامي والصوفي ما بين تلك الفترة، منهم أحمد كمال عبد الله،^٨ وشمسنا عبد الرحمن،^٩ وغيرهم. وفي ضوء قراءتنا لتلك الدراسات، وجدنا أن هناك مناقشات تركز على النصوص التي تناولت موضوعات الغزل مثل حب المرأة،

^٦ "بخاري" في المقطع يشير إلى اسم الشاعر، واسمه الكامل هو بخاري جوهاري (Bukhari Jauhari).

^٧ Ahmad Kamal Abdullah. 2010. *Simbolisme Dalam Puisi Islam di Malaysia 1970-1990*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. p167.

^٨ Ibid.

^٩ Samsina Abdul Rahman. 1998. *Unsur-Unsur Tasawuf Dalam Puisi-Puisi Melayu Moden di Indonesia dan Malaysia: Satu Analisis Perbandingan*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.

والحب الإلهي، والحب النبوي، وكذلك شعر السكر الصوفي، ولكن لم يشر الباحثون إلى أنه شعر غزلي. هذا لأن كما قدم البحث سابقاً أن شعر الغزل هو نوع من أنواع الشعر الملايوي الكلاسيكي الذي لم يعد نوعاً مستقلاً في العصر الحديث. لكن يجب الإشارة هنا إلى بقاء أفكار الغزل وخصائصه في النصوص الشعرية المعاصرة؛ حيث يمكن أن يعرفها المتلقي أثناء قراءه مضامينها.

من هؤلاء الشعراء المعاصرين المتميزين في نظم شعر الحب الإلهي الشاعر أحمد كمال عبد الله (Ahmad Kamal Abdullah)، أو معروف بـ"كمالا" (Kemala) الذي اشتهر بنصوصه الصوفية والروحية. ففي ديوان "عين"، حاول أن يصور حبه الخالص بكل قدسية إلى الله عز وجل، حبيبه الأول قائلاً:¹⁰

Masih indahkah mimpi	ألم تزل الأحلام جميلة!
Masih merahkah cinta-Mu	ألم يزل حبك أحمر
Selepas taufan dan deru?	بعد الإعصار والهدير؟
Kalau bukan Kau	لو لم تكن أنت
Akulah menjelang-Mu	أنا هو ذلك الذي يتقدم إليك
Membisikkan rindu	يهمس بالشوق

لقد تحدث كمالا في المقطع السابق عن محاولته التقرت إلى الله تعالى، ومن ثم تقديم بعض التساؤلات عن مدى حب الله له بعد سقوطه في المعاصي والكبائر. في قصيدة أخرى، صور الشاعر ظمأ القلب الناتج عن الخطيئة، ويشبهه بالسجين الذي لا يملك الحرية؛ لذا يحتاج البحث عن الله تعالى والتقرب إليه للحصول على مغفرته وعفوه. وليمتلئ قلبه بالعشق الإلهي، ويصبح بعد ذلك عاشقاً مخلصاً في قلبه الظمآن، ليشعر بنعمة الحرية. إذ يقول في ذلك:¹¹

"Asyiklah daku!"	"عشقت أنا!"
Selepas penjara ada suatu nilai kemerdekaan kiranya.	بعد السجن وجدت حقيقة معنى الحرية
Kurebut kembali	فعدت ماسكاً
tali yang lepas. Ah, waktu licik	الحبل الذي أطلقت. آه، الوقت الماكر
meranggas. "inikah Sang Rindu?"	يفلت. "أهذا هو الشوق المقدس؟"
bermusim haus kalbu. Seperti al-Amin hijrah ke Madinah, aku datang, aku datang ya Rabbi.	موسم بعد موسم والقلب ظمآن. كهجرة الأمين إلى المدينة، أنا قادم، أنا قادم يا رب.
Tenggelam lagi dalam laut indahkata.	يغرق مرة أخرى في بحر الكلمات الجميلة.

¹⁰ Kemala. Ayn. p42.

¹¹ Kemala. Ayn. p54.

في السياق نفسه، صور كمالات في بعض قصائده موعد اللقاء بينه وبين حبيبته الأولى في المسجد، باعتباره من أحلى المواعيد؛ لأنه يستطيع أن يناجيه بسرور، ويتحدث معه دون حجاب، لقد عبر كمالات في إحدى قصائده المعنونة بـ"الصباح في مسجد السعادة" عن لقاءه في بيت المحبوب، قائلاً: ١٢

Cuma genang air mata	فتغمر العين الدموع حين ذاك
menatap rindu yang terpercik	يلمس الشوق الذي يُصدر وميضاً
seperti binar	كلمعات
cahaya marmar.	ضوء المرمر.
Kugulati umur dan ruang	اجتهد في العمر المتبقي والمكان
cinta yang kubawa dari jauh	الحب الذي أحضرته من بعيد
kini menetas di haribaan-Mu.	الآن أُفرغه في حجرك.

تحدث المقطع عن شوق الحبيب لمحوبه الذي قد حضر من بعيد. وظهر جلياً الشوق عليه. فاستطاع أن يفرغ ما في قلبه عن طريق صلواته ومناجاته لله. ولقد كتب الشاعر هذه القصيدة في مسجد السعادة بجاكرتا في إندونيسيا بعد صلاة الصبح. وكذلك في قصيدة "صلاة الجمعة في مسجد المحمدي"، حيث قال: ١٣

Dewasa kasihku	كبرّ حبي
Di ribaan-Mu	في حجرك
Kalau ada sepenggal Cinta	لو أن هناك حبك منتظر
Bersisa di rumah-Mu	بقي في بيتك
Sapukan ke mata sayuku	ولمسه إلى عيني الحزينة
Yang tak puas-puas merayu	الذي ما زال يناجيك
Mencumbu!	ويقبلك!

وتحدث عزيز درامان (Aziz Deraman) عن زيارة بيت المحبوب التي تجعل شوقه يزداد حتى يملأ قلبه: ١٤

Sesekali kukunjungi	زرت نادراً
Rumah-Mu di sini	بيتك هنا

¹² Kemala. Ayn. p36.

¹³ Kemala. *Pelabuhan Putih*. p22.

¹⁴ Aziz Deraman. *Gelora Nurani*. p177.

Terlepas rindu di hati

وطار الشوق من القلب

وأما في قصيدة أخرى فيعبر عن حالة قلبه الممتلئ بالحب والشوق إلى المحبوب حتى يصل للجنون في انتظار اللقاء، كقوله:^{١٥}

Hatiku ini	قلبي هذا
dikuasai cinta abadi	يسيطر عليه الحب الأبدى
hingga aku seperti jadi gila	بلغت جنوناً
mau saja terus bicara	أريد أن أتكلم معك بلا انقطاع
memohon secebis kasih-Mu	لألتماس قطعة من حبك
dan aku masih rindu	وما زلت شائقاً
mau bertemu dengan-Mu.	في لقاءك

كما نظم عبد العزيز درامان قصيدة "رمل الحب" بإظهار المشاعر نفسها، كقوله:^{١٦}

Aku intai-Mu penuh rindu	أنظر إليك اشتياً
Akulah insan resah pilu	وأكون إنساناً مضطرباً
Gelisah rasa dijamah malu	وقللاً حياءً
Bahkan bibirku pernah kelu	حتى لا يعبر شفاتي أي كلام
Tidak kerap sebut namaMu	تخلو من ذكر اسمك

وعبر أيضاً في قصيدة أخرى عن حبه الخالص لله وخوفه من الشهوات وابتعاده عنه قائلاً:^{١٧}

Tuhanku	إلهي
Aku bisa hanya memohon dan tauhid dan cinta	لا أستعين بك إلا للتوحيد والحب
Jadikanlah aku menyembah-Mu kerana cintaku	اجعل عبادتي لأجلك
Jadikanlah kecintaanku pada-Mu Cuma	اجعل حيي لل وحدك
Tiada apa pun di alam maya	لا شيء في الفضاء إلا أنت
Sehingga aku dapat melihat-Mu saja	حتى أستطيع أن أرى وجهك

¹⁵ Ahmad Kamal Abdullah & Ibrahim, Mohd Hanafi. *Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933-1986*. p231.

¹⁶ Aziz Deraman. *Gelora Nurani*. p185.

¹⁷ Ahmad Kamal Abdullah & Ibrahim, Mohd Hanafi. *Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933-1986*. p235.

Taubahlah aku dari kelupaan

وتبث من النسيان

قدم سحيمي العلاقة بين الحب والدموع، إذ لم يعتبر الحب حبًا خالصًا إلا إذا مزج بالدموع،

كقوله:¹⁸

Janganlah bebaskan aku dari

لا تنقذني من

Aliran air mata ini

تيار الدموع

Dan jadikan diriku air mata

واجعلني دموعا

Yang sentiasa mengalir masuk Ke dalam
tasik jantung-Mu

تسيل دائما في حوض قلبك

Untuk bersatu dengan

لتبشر

Roh Cinta-Mu.

روح حبك

أما نَحْمَارُ جَمِيل (Nahmar Jamil) فقد صور لمعان الكعبة في مكة المكرمة بلمعان يلفت نظر البشر، لأنه أجمل من ضوء الشمس، وكذلك أجمل من اللؤلؤ، ويظهر شعر الشاعر ممزوجًا بالشوق إلى ذلك اللمعان، لذلك حاء بشوقه من مكانٍ بعيدٍ من أجل النظر إلى ذلك اللمعان، كقوله:¹⁹

Antara sekian kilau yang menarik

ومن جذابية اللمعات

Dari gemerlapan matahari, lampu dan
permata

ومن لمعات الشمس ومصابيح لؤلؤها

Tak pernah kufikirkan yang tercantik

لا أتصور جمالك في بالي

Kilau rohani yang tak terucapkan dalam
dada.

بريق الروح الذي يتجلى في الصدر.

Kilau itu dari wajah Kaabah

البريق من جهة الكعبة

Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah

ويأتي الحجاج إليه

Kilau yang menyinari bumi dan akhirat

البريق الذي ينور الدارين

Kilau yang tak akan padam hingga kiamat

البريق الذي لن يفقد حتى يوم الساعة

Kini aku datang lagi kepadamu

الآن آتي إليك

Dengan jerit dan keluh kesah rindu

أناديك استغاثا اشتياقا

إضافةً إلى ذلك، تحدث نَحْمَارُ جَمِيل في موضع آخر عن حقيقة الحب بين العبد والخالق، فمن يؤمن بالله ويحبه، يطير إليه بجناحه وليس بلسانه. وهنا، يتضمن المقطع القصير المعاني العميقة حيث شبه

¹⁸ Suhaimi Muhamad. *Di Malam Gelita Ini*. p24.

¹⁹ Ahmad Kamal Abdullah & Ibrahim, Mohd Hanafi. *Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933-1986*. p381.

الإنسان بالطير الذي يطير من مكان إلى آخر بحثاً عن المأكل والمشرب والأمان. ويجتهد هذا الإنسان في طلب الرزق والحفاظ على رضا الله، فيتعد عن السيئات والأقوال الكاذبة والرياء والنفاق. ويسعى إلى توثيق صلته بالخالق، كقوله: ٢٠

Sesiapa beriman dan cinta akan Allah	من يؤمن بالله
Terbanglah kepada-Nya dengan sayap	يطير بأجنحة
Tidak dengan lidah	ليس باللسان

وأما جمال الدين داروس (ت ٢٠١٤م) فقد تحدث عن الحب الإلهي باستخدام الرموز الصوفية المشهورة مثل البحر، والطير، والموج. وعلى سبيل المثال، قال في قصيدة "البحر": ٢١

Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan	أبحث عن الحبيبة، في موجة من السفر
Tujuan adalah habuan hembusan	يتعثر الهبوب
Angin-angin melahirkan langkisau	تحولت الرياح إعصاراً
Terjerat pelangi di gigi awan	ضل السراب في سن الغيوم
Sang kekasih pun menerpa mengutip serpihan perca	جمعت الحبيبة قطعة من خرقة
Kain balutan luka berdarah panjang	جرحت الضمادة بجروح دامية
Semalam ada bulan mengintai serpihan peristiwa	يختبئ القمر في سيرة الأحداث
Laut, resah ngilu terkoyak muara hadir terbetah.	البحر، تمزقت شاطئها واضطرب قلبه

وتحدث الشاعر في القصيدة السابقة عن بحث الشاعر المستمر عن المحبوب وحقيقة الحب. في ضوء ذلك، صور حالته عندما يسلك الطريق حين يسقط في الأخطاء ويرتكب المعاصي بسبب ضعف إيمانه؛ ولذلك شبه الشاعر شعره المضطرب والمليء بالقلق الدائم بالجروح الدامية والبحر الممزق الشيطان. في قصيدة أخرى، يود الشاعر أن يرسل أنشودة الحب إلى المحبوب، فيتخذ الرياح وسيلة، كقوله: ٢٢

Kekasih	حبيبي
Akulah cinta itu-	أنا هو الحب-
Mengirimkan kata-kata rindu	أرسل كلمات العشق
Dengan Bahasa angin asmara merdu	بلغه الريح مع الإيقاعات الجميلة

20 Nahmar Jamil. 2016. *Tidak Dapat Dipisahkan*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM). p4.

21 Jamaluddin Darus. *Tangkai-tangkai Gemuruh*. p21.

22 Jamaluddin Darus. *Tangkai-tangkai Gemuruh*. p40.

Di puncak kubahMu	في ذروة قبتك
Kulaungkan gema suara	أنادي الأصداء
Deklamasi suci seorang perindu kangen	الأشعار المقدسة من العاشق
Dengan Bahasa angin cinta, puisi bermanfaat sekali.	بلغة ريح الحب ينفعني الشعر

يقصد الشاعر في المقطع السابق ارتفاع صوت الأذان من قبة المسجد لأداء الصلوات الخمس حيث يشبهه بارتفاع أنشودة الحب والعشق؛ لأنه يصدر من المحبوب الغالي الذي يريد أن يلتقي حبيبه ويسمع مناجاة عبده الصالح المخلص.

في السياق نفسه، تخيل جمال الدين نفسه مثل رياح تنتقل بحرية إلى كل مكان، وسجل كل ما رآه من حوادث وظواهر في قصائده وأشعاره. وقال: ٢٣

Angin adalah kita berkejaran di asfal alam	نحن الرياح نتسابق في أسفل العالم
Senaskhah kalbu meriwayatkan fenomena	نسخة القلب تروي الظواهر
Gelap selalunya mengirinkan kesedaran-	يدرك الظلمة دوامها فترسل الوعي
Kuala lembah cakerawala diri, memanjakan hadir	يسبح القارئ يدلل نفسه
Di ladang perkebunan jiwa, kekasih berbisik malu	في حقول الضمير تهمس الحبيبة خجلاً
Rindu ketika bulan dan matahari bertasbih, aku dan kekasih	يأتي الشوق عندما تسبح القمر والشمس . أنا وأنت العاشقان
Hirup anugerah kemilau-Nya dalam sunyi barakah	تنبت الفضيلة في صمت البركة
Di kaki tangga mimbar sejuta bunga melepaskan wanginya.	في رُجُل الدرج تسحب الزهور روائح ريحها

يبدو أن الشاعر عبّر في بعض أبياته السابقة عن شوقه إلى سماع تسبيح الشمس والقمر. وصور حالته ومناجاته بصمت البركة وهي رحمة من الرب. جاءت هذه الأمثلة من النصوص الشعرية؛ لتبين أن الشعراء الغزليين تحدثوا عن موضوع الحب الإلهي في قصائدهم، واشتمل حديثهم على إظهار شدة الحب والشوق إلى المحبوب عن طريق نقل الصور المتنوعة التشبيهية والفنية، إضافةً إلى أفعال الرجاء والتمني للقاء الخالق وإخباره عن تلك المشاعر للحصول على الاطمئنان والأمان.

وفي سبيل إيصال مشاعرهم تلك إلى المتلقي، استخدموا المفردات التي ذكرها المحبون في نصوصهم؛ مثل الحب، والحبيب، والشوق، والاشتياق، والعشق، والعاشق، والحبيب، والسكر، والجنون،

²³ Jamaluddin Darus. *Tangkai-tangkai Gemuruh*. p94.

والحرق، والعلاقة، والإغراء، واللذة، والرغبة. وإلى جانب استخدام تلك المفردات، عبروا عن شعورهم بعبارةٍ مختلفة أدت إلى معانٍ عميقة، مثل "أكرم الشربات من يد الخالق، ويشعر من يشربه بالعشق"،^{٢٤} و"قلة النوم نهاراً وليلاً، ستستمر في الحياة المسكرة"،^{٢٥} و"الحب المكرر لك وحدك"، و"يلمس الشوق الذي يصدر وميضاً" (menatap rindu yang terpercik seperti binar)،^{٢٦} و"عشقت أنا" (asyiklah daku!)،^{٢٧} و"أهذا هو الشوق المقدس؟" (inikah sang rindu?)،^{٢٨} و"موسم بعد موسم والقلب الظمآن" (bermusim haus kalbu)،^{٢٩} و"من ذاتي ما يتوحد بذاتك" (Ada Aku-ku dalam Aku- Mu)،^{٣٠} و"وجهك أيها الحبيب، أحب الحبيب، أناجيه بسرور" (Parasmu wahai kekasih tercinta pengasyik menemui cucumbu sepuasuku)،^{٣١} و"وفي منتصف الليل لقي العاشق حبيبه" (yang berdegup asyik, dan bibir kekasihnya)،^{٣٢} و"قلبك نابض بعشقه وفمك صامت بجوفه" (terketar diam)،^{٣٣} و"إنك الحب من كل حب" (kau kekasih dari segala kekasih)،^{٣٤} و"الوقت سيجمعنا معاً، حبيبي امسح دموع الفراق"،^{٣٥} وغيرها.

إضافةً إلى ذلك، وجد الباحثون -من المناقشات السابقة- أن الشعراء حاولوا نقل مشاعرهم المحبة والودية إلى محبوبهم الأول؛ وهو الله عز وجل، بثنائهم وحبهم لكل ما في السموات والأرض، كما أظهروا حبهم وشوقهم للقاء الله في كل وقت، ولا سيما في الليل بعدما يستريح الآخرون من انشغالهم في أعمالهم بالنهار. ولذلك، يمكن أن يلحظ المتلقي أن بعض النصوص السابقة تصور طبيعة الليل باعتباره أنسب الأوقات لمناجاة الحبيب، نظراً إلى طبيعته الهادئة والمريحة والخالية من المكدرات.

خاتمة

ووصلت المقالة إلى النتائج أن الشعراء الغزليين اعتمدوا على الموضوعات العدة في قول شعر الغزل الصوفي، وهي الحب الإلهي، والعشق الإلهي، والسكر الصوفي. وهذه الموضوعات دلت على أن أفكار الغزل الصوفي ومضامينه قد بقيت حتى عصرنا الراهن، على الرغم من أن النصوص المختارة لا تعد شعراً غزلياً باعتبارها فناً مستقلاً. إضافةً إلى ذلك، وجد الباحثون من المناقشات السابقة أن الشعراء حاولوا نقل مشاعرهم المحبة والودية إلى محبوبهم الأول؛ وهو الله عز وجل، بثنائهم وحبهم لكل ما في السموات والأرض، كما أظهروا

²⁴ Braginsky. *Tasawuf dan Sastra Melayu*. p238.

²⁵ Braginsky. *Tasawuf dan Sastra Melayu*. p240.

²⁶ Kemala, Ayn, p36.

²⁷ Kemala, Ayn, p54.

²⁸ Kemala, Ayn, p54.

²⁹ Kemala, Ayn, p54.

³⁰ Kemala, Ayn, p101.

³¹ Kemala, Ayn, p116.

³² Kemala, Ayn, p130.

³³ Kemala, Ayn, p152.

³⁴ Kemala, Ayn, p152.

³⁵ Kemala, Ayn, p312.

حبهم وشوقهم للقاء الله في كل وقت، ولا سيما في الليل بعدما يستريح الآخرون من انشغالهم في أعمالهم بالنهار. ولذلك، يمكن أن يلحظ المتلقي أن بعض النصوص السابقة تصور طبيعة الليل باعتباره أنسب الأوقات لمناجاة الحبيب، نظرا إلى طبيعته الهادئة والمريحة والخالية من المكدرات.

REFERENCES

- Ahmad Kamal Abdullah. 2010. *Simbolisme Dalam Puisi Islam di Malaysia 1970-1990*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Ahmad Kamal Abdullah, 2011. *Sum sum Bulan Rawan*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Ahmad Kamal Abdullah. 2012. *Kumpulan Puisi Pilihan KEMALA*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Aziz, Deraman. 2015. *Gelora Nurani*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM).
- Hasan Baseri Budiman. 2014. *Di Atas Perahu Cinta*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM).
- Jamaludin Darus. 2013. *Tangkai-tangkai Gemuruh*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM).
- Md. Salleh Yaapar. Muhammad Bukhari Lubis, dan rakan-rakan. 2015. *Kamus Kesusasteraan*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Nahmar Jamil. 2016. *Tidak Dapat Dipisahkan*. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM).
- Rosli Saludin Mohd. 2007. *Puisi Melayu Tradisional*. Bukit Mertajam: Goal Intelligent Publishing Sdn. Bhd.
- Samsina Abdul Rahman. 1998. *Unsur-Unsur Tasawuf Dalam Puisi-Puisi Melayu Moden di Indonesia dan Malaysia: Satu Analisis Perbandingan*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Suhaimi Muhamad. 1982. *Di Malam Gelita Ini*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka dan Kementerian Pelajaran Malaysia.
- Zuraidah Abdullah. 2010. *Dari Ruang Istana ke Ruang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital Warisan Keseniaan Muzik Ghazal*. Jurnal Teknologi Maklumat dan Multimedia. No 8. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.